الواقع الإعلامي في الفن الموسيقي والغنائي العراقي

سماح حسن فليح البياتي
جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

الملخص :

إن التخطيط الإعلامي المتكامل هو التخطيط الذي يضع في اعتباره من البداية وحدة العمل الإعلامي بكافة صوره وأشكاله، مع استغلال كافة القنوات الإعلامية والاتصالية وعناصرها البشرية والمادية وجعلها في خدمة الاستراتيجية العليا للعامة من الناس. لذا يعد الأعلام في ثقافة الفنون عموما والموسيقى خصوصا، من أخطر المراسلات، ويصعب بدونها قيام حياة اجتماعية متماسكة متكاملة، وهذا يعني وجود علاقة قوية بين الإعلام ولغة الحضارة.

تضمن هذا البحث مجموعة من الموضوعات التي تناولت الواقع الإعلامي في الموسيقى والغناء العراقي، وأعتمد الباحث على ما نشرته جريدة الصباح في الملحق الفني الأسبوعي من موضوعات موسيقية، والاعتماد على نسبة (10%)، من مجتمع البحث، والبالغ (11) مقال، وقد أعتمد الباحث على المنهجية البحثية في التحليل الوصفي، ومن ثم التوصل الى النتائج والاستنتاجات، وعلى وفق ذلك وضع الباحث عددا من التوصيات والمقترحات، وأخيرا المصادر والمراجع .

الفصل الأول – منهجية البحث

مشكلة البحث :

يُعد الجانب الإعلامي في الموسيقى العراقية، من الضرورات المهمة في النجـــاح العمومي للثقافة البيئية في جميع المناطق الجغرافية، لكون الإعلام الحالة الطبيعية للتبادل الفكري واستيعاب الملامح الأدائية والجمالية المبنية على أساس تلك الخصائص الموسيقية، ويتعلق ذلك على مدى نجاح الجهود الإعلامية التي يقوم بها ذلك الهيكل المتعـــادل فـــي تأسيس المعلومة الناجمة من قبل ما كتبه أو عزفه أو قدمه المصدر الموسيقي، تكاملا مع الإعلامي الناجح الذي يعرف استغلال أدواته بشكل صالح ودقيق لتقديمه الى العامة مـــن المتلقين الجمهور.

الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها، هكذا يعرّفه المفكر الألماني (أوتوجروت)، وهذا التعريف هو ما ينبغي أن يكون عليه وحينئذ سيخاطب العقول لا الغرائز، والأعلام هو نقل المعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة عن طريق وسائل مختلفة مثل: (الكتابة، والصورة، والمشهد، والندوات، وورش العمل، وغيرها)، وكل هذه الوسائل تهدف إلى نشر المادة الثقافية أو المعنوية أو الاعتبارية أو الموضوعية بقصد التأثير على الجماهير، وقد يقوم على تزويد الناس بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة، إذا أعتمد على التنوير والتثقيف ونشر الأخبار والمعلومات المباشرة التي تنساب إلى عقول الناس وترفعهم إلى حالة الترقي، وكذلك نشر تعاونهم ونشاطهم وعلومهم ووجهات النظر الهادفة الى العامة.

والإعلام هو التعريف بقضايا العصر ومشاكله وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائله المتاحة داخليا وخارجيا وبالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة. وعملية الإعلام ليست إلا عملية تواصلية رمزية تتم بين المصدر المرسل له بوسيلة من الوسائل وبين المستقبل الذي يحل هذه الرموز ويفسرها. وكثيرا ما تصبح الرسالة الإعلامية حروفا على الورق أو أصوات لا معنى لها عندما لا يكون المستقبل على مستوى فهمها، وقد يحدث نفس الأمر في حالة استخدام لغة مشتركة دون الالتزام بإطار دلالي موحد للتحكم في تصورات واتجاهات أي فرد في جماعة، في سلوكه ونظرته للأشياء. كما يتحكم فيه عالمان خارجي موضوعي وباطني يضم مجموعة تصوراته ومفاهيمهم بالنسبة للعالم الخارجي، وعلى معرفة هذه العوالم الباطنية ودلالاتها الحقيقية يتوقف على نجاح الموسيقي المبدع، الذي يمتلك الأساليب والخيارات المؤثرة في تأكيد المضمون الموسيقي الفكري والتقني والتأثير في المتلقي، اذ ان المتغيرات التي تؤثر في اختيار نظام الأدوات الموسيقية، يجب أن تتناسب والوعي الاجتماعي، ولضرورة هذا الجانب الثقافي في ايصال ونقل والتصرف المعلوماتي والنشاطي بأسلوبية تنظيمية في الموسيقى، ارتأى الباحث أن يتناول هذا الموضوع ليضع عنوان بحثه بـــ (الواقع الإعلامي في الفن الموسيقي والغنائي العراقي) .

اهمية البحث:

تتجلى اهمية البحث بالاتي:

1- تسليط الضوء على الواقع الإعلامي في الموسيقى العراقية، وما تشكله من تـــأثيرات في التطوير العام للثقافة الموسيقية.
2- يسهم البحث في تطوير الطبيعة الأسلوبية للمنطوق الإعلامي للموسيقى العراقية.
3- القاء الضوء على الفن الموسيقي العراقي وفق المتغيرات الإعلامية.
4- يسهم في اغناء الجانب المعرفي والمهاري للموسيقيين والمتخصصـــين فـــي مجـــال الإعلام الموسيقي.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:
الكشف عن اهم الظواهر الأساسية للواقع الإعلامي في الموسيقى العراقي .

حدود البحث:

يتحدد البحث بما يأتي:
1- الحدود الموضوعية: الموضوعات المنشورة عن الواقع الموسيقي العراقي في جريدة الصباح الرسمية.
2- الحدود المكانية: (العراق – بغداد).
3- الحدود الزمانية: (سنة 2013م) .

تحديد المصطلحات:

اولاً- الإعلام:

الإعلام هو التبليغ والإبلاغ أي الإيصال، يقال: بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك. وفي الحديث: (بلغوا عني ولو آية) أي أوصلوها غيركم وأعلموا الآخرين. وأيضا: (فليبلغ الشاهد الغائب) أي فليعلم الشاهد الغائب. ويقال: أمر الله بلغ أي بالغ، وذلك من قوله تعالى: (إن الله بالغ أمره) أي نافذ يبلغ أين أريد به[1]. وكلمة (إعلام) تعني الإخبار وتقديم معلومات، ويتضح في هذه العملية عملية الإخبار، وجود رسالة إعلامية (أخبار- معلومات – أفكار- آراء)، تنتقل في اتجاه واحد من مرسل إلى مستقبل، أي حديث من طرف واحد[2]. وإذا كان المصطلح يعني نقل المعلومات والأخبار والأفكار والآراء، فهو في نفس الوقت يشمل أية إشارات أو أصوات وكل ما يمكن تلقيه أو اختزانه من أجل استرجاعه مرة أخرى عند الحاجة[3]. وبذلك فإن الإعلام يعني تقديم الأفكار والآراء والتوجهات المختلفة إلى جانب المعلومات والبيانات

بحيث تكون النتيجة المتوقعة والمخطط لها مسبقا أن تعلم جماهير مستقبلي الرسالة الإعلامية كافة الحقائق ومن كافة جوانبها[4]. القدرة على تكوين آراء أو أفكار أنها صائبة على أساس تحقيق هدف المنظومة الكلية بحسابات تتناسب مع الفكر والمتغير البشري في المجتمعات، من أجل تحقيق النمو الفكري[5].

ثانياً- الغناء:

هو " كل من رفع صوته ووالاه "[6]. و"الاغنية هي ما يتغنى به الشعر ونحوه" [7]. "والاغاني جمع اغنية، وهي ما يتغنى به من الاصوات"... "والتغني هو مد الصوت وتحسينه" [8]. "هو لون من الوان التعبير الانساني عن احاسيس النفس، وبواعث الغناء هي نفس بواعث الشعر التي نلخصها في الترنم بالكلام، وقد استعمله الانسان ليصوّر الحياة ويترجم احاسيس النفس وجمال الطبيعة"[9]. "والغناء من الصوت ما طرب به، والاغنية جمع اغاني، واغان اي ما يترنم ويتغنى به" [10]. و"ان الغناء هو لون من الوان التعبير الموسيقي الانساني بالألفاظ والجمل التي تحمل المعاني وتعبر عن الاحاسيس والانفعالات النفسية كالفرح والحزن"[11].

الفصل الثاني – الإطار النظري

المبحث الأول – الغناء العراقي

الموسيقى لغة موحدة بالرموز ومختلفة بالأسلوب كونها لغة مشتركة وموحدة يفهمها كل العالم من حيث المادة النظرية (فالعالم أجمعه متفق على هذه اللغة المشتركة من حيث الرموز المستخدمة في التدوين الموسيقي)، ولكن لكل شعب لونه الذي يميزه عن غيره ومن داخل مكون الشعب الواحد نجد عدّة ألوان تعتمد على طبيعة المجتمع ولغته وثقافته ووعيه، ومثال على ذلك في العراق، نجده يحتوي على عدد من الألوان أو الأساليب في الفن الموسيقي، ففي الصحراء غناء البادية، وفي الجنوب الغناء الريفي، وفي الشمال غناء الجبل، وهذه الألوان جميعها إذا أردنا تدوينها على النوتة الموسيقية فسنحتاج إلى نفس الرموز التي يستطيع فهمها أي موسيقي في العالم[12]. فالموسيقى والغناء هما الجوانب الأساسية في ثقافات الشعوب عامة، باختلافه من منطقة لأخرى بحسب التكوينات اللغوية والبيئية والجغرافية، كما ويختلف من حيث المضمون البنائي في خصائصه اللحنية والإيقاعية والكلامية، ليدخل ضمن المناسبات الدينية والدنيوية لتلك الطبقات والشرائح والمجتمعات البشرية، فالألحان الغنائية كانت تعزف وتغنى عن طريق السماع والحفظ من

جيل لآخر، على غرار الغناء العربي، لعدم وجود الوسائل التي تحافظ عليه، كالمدونات او المصوتات، أو الوسائل التي تساعدنا في الكشف عن مكوناته الفنية الحقيقية، الأمر الذي أدى إلى ضياع الألحان التي أدتها تلك الجماعات عبر المراحل الزمنية الماضية، أي سكان العراق القدامى .

فالعراقيين القدامى قد عَرفوا الغناء، أو الإنشاد بأساليبه الأدائية المختلفة التي عُرفت فيما بعد في مختلف حضارات الشرق القديمة، كالغناء المنفرد والثنائي والجماعي، ومن حيث الأسلوب الغنائي شاع بينهم الغناء المتناوب على شكل حوار بين المغني المنفرد والمجموعة أو الفرقة، وهذا ما كان واضحاً في الإنشاد الديني إذ يقوم المتعبدون بأداء الأغنية مع المغني المنفرد أو فرقة المنشدين[13]. فيشارك العراقيون القدامى في تأدية الموسيقى والغناء وسماعها، وذلك عن طريق الطقوس والشعائر الدينية التي تقام في المعبد[14].

أن الحياة ما قبل الإسلام لم تكن كلها تتسق في نسق واحد، فقد كان من العرب قبائل بادية، وكان منهم أهل القرى، وسكان الحواضر، اللذين يعتمدون في معيشتهم على الزراعة والماشية، وكان من هؤلاء فريق ثالث يضرب في الأرض للتجارة، فيتصل بغيره من الأمم، وهكذا نجد أن عرب الجاهلية لم يكونوا مجتمعاً واحداً، وإنما كانوا ينقسمون إلى مجتمعاتٍ ذات حظوظ متفاوتة من الرقي والحضارة[15]. هذا ويُرجع بعض المؤرخين إن الحداء هو أقدم الأشكال الغنائية في عصر ما قبل الإسلام، حيث يعود أصله إلى (مضر بن نزار بن معد)، والحداء هو غناء الرحالة العرب يؤدونه للتخفيف عن أنفسهم وعن جِمالهم مشقة وعناء السفر[16]. وإن غناء العرب قديماً كان على ثلاثة أوجه (النصب، والسناد، والهزج)، فأما النصب فهو أغاني الركبان والقينات، وأما السناد فهو أنغام ثقيلة، وأما الهزج فهو غناء خفيف[17].

ولم يتخلف الغناء العربي في صدر الإسلام عما كان عليه في عصر ما قبله فقد أنتقل مع العرب[18]. وكان أحمد النصيبي من الكوفة أول من مارس الغناء في أيام الخلفاء الراشدين، وهو صاحب النصب، وأول من غنى به، وعنه أخذ النصب في الغناء، والظاهر أنه كان أول من أشتهر في الإسلام بالضرب على الطنبور والغناء[19]. وبعد انتقال الخلافة إلى الأمويين (661م–750م)، ازدهرت الثقافة والفنون، وظهرت الأنغام اللحنية والإيقاعات في هذا العصر بصورة أوضح مما كانت عليه في عهد الخلفاء الراشدين، فتذكر ست إيقاعات في هذه الفترة وهي: (الثقيل الأول، والثقيل الثاني، وخفيف

الثقيل، والهزج، والرَمَّل، والرَمَّل الطنبوري). وعند انتقال خلافة الدولة الإسلامية إلى العراق، شهد العصر العباسي (750–1258م)، نهضة فكرية فنية فلسفية شاملة استطاعت أن ترسم مساراتها التاريخية لتبدو واضحة البصمات من خلال إبداعات العلماء العرب والمسلمين في شتى العلوم والفنون[20]. وقد أدى اهتمام الخلفاء العباسيين بالعلماء والموسيقيين إلى ظهور المؤلفات النظرية والتاريخية في علم الموسيقى وتثبيت قواعدها وأسسها ونظرياتها من قبل هؤلاء العلماء من أمثال: (الكندي، والفارابي، وابن سينا، والأرموي)[21]. وكان الأرموي الذي شهد سقوط بغداد على يد المغول عام 1258م مهتماً بتدوين الألحان والإيقاعات من خلال ضوابط وقياسات فنية استعمل فيها الحروف الأبجدية والأرقام العربية فجعل إخراج الأنغام ممكناً وأصبح من اليسير عزفها على الآلات الموسيقية وتدوينها بالنوتة الموسيقية المعروفة في وقتنا الحاضر[22].

المبحث الثاني – الإعلام

الإعلام لغة الحضارة

يعد الإعلام من لغات الحضارة الحديثة لارتباطها في جذور مراحل تطور البشرية النابعة من احتياجاتها الشرعية، لذا باتت وسائل متطورة جديدة في توصيل المعلومات من خلال البرق والبريد والهاتف بمختلف أنواعه والإذاعة والتلفاز بمختلف توجهاتها، ومن هذا تتضح العلاقة الوثيقة بين لغتي الإعلام والحضارة كما يتضح من خلال استقراء التاريخ الإنساني، أن الإعلام الموسيقي فن حضاري لا بد من انتشاره وازدهاره ولهذا طبقا لمقتضيات نمو المجتمع وتنوع اختصاصاته والخبرات الفردية والجماعية[23]. وتدل النظرة الشاملة للإعلام على تغلغله في كيان الحضارة، فعملية الاتصال تتم على مستويات مختلفة من حيث استخدام اللغة والرموز وتتواصل بمستويات ثلاثة في مجال التعبير اللغوي هي:

أ–مستوى التذوق الجمالي وهو المستعمل في الأدب والموسيقى.

ب–المستوى العلمي النظري وهو المستخدم في العلوم.

ج– المستوى الاجتماعي الوظيفي الهادف الذي يستخدمه الإعلام بمختلف أجناسه.

وجميع هذه المستويات موجودة في كل مجتمع إنساني، ويكمن الفرق في المجتمع بين المتكامل السليم والمنحل المريض منه في تقارب المستويات اللغوية في الأول وتباعدها في الثاني. ويدل تقارب هذه المستويات اللغوية على تجانس المجتمع وحيوية

ثقافته ومن ثم يكون متكاملا سليم الحضارة. وهكذا تصبح لغة الموسيقى تحت إطار الإعلام لغة حضارية تسعى للشرح والتفسير والتكامل الحضاري باعتبارها من أهم وسائل صوغ الفكر الموسيقي المحلي والعالمي ونقل المعلومات في المجتمع البشري كله وبالتالي صياغة الحضارة كمنشور تحليلي ينظر من خلاله إلى العالم وثقافاته، فالحضارة العصرية تبنى إذن وفق عالم اللغة لتتضمن مفردات وأصول وقواعد تخضع لوجهات نظر وأحكام مسبقة ضد وجهات نظر أخرى، كما تخضع كافة اللغات لأطوار من التغير تتضمن ما يطرأ على العالم المحيط بمتحدثيها أو عازفيها[24]. ولهذا يبقى العالم فيزيائيا كما هو، ولكنه يصبح في الوعي البشري عالما آخر حيث إن لكل لغة ميتافيزيقا خاصة بها تؤثر من خلالها في أسلوب التفكير دون جوهره الذي يعكس الواقع الحضاري بينما تستهدف اللغة نقل المعلومات أي الرسائل عن هذا الواقع، فالواقع الحضاري والحياة يلعبان دون اللغة، الدور الرئيسي في النهاية.

الإعلام في الموسيقى

يعني تزويد الناس بالمعلومات العامة عن المتخصصين (موسيقيين عازفين صانعين الورش مدرسين منظرين ....الخ)، والأخبار والنتاجات والطروحات الفلسفية الممزوجة مع لغة الأصوات العمودية والأفقية بمنطق صادق، ومن خلال تلك الوسائل تمكن العامة من تكوين رأي صائب فيما يعني لهم من حاجاتهم الثقافية والفكرية، وهو يعبر بذلك عن عقلياتهم واتجاهاتهم وميولهم. لأن الله عز وجل خلق في الإنسان طاقات متعددة للتحسس والتمييز والتقدير والتخمين والتحليل والابتكار وغيرها من المزايا التي تتفاوت مستوياتها بين الناس، والتي تعمل تحت طاقات التفكير العقلي الإنساني وتصنيف مواصفات الخطأ والصواب وتحديد القيم الجمالية في جميع ما يرد من وسائل إعلامية مقصودة أو غير مقصودة، ذلك من خلال دور الأذن البشرية وقوة التحسس في السماع المدعم بالذاكرة والمهمة جدا في تطوير القابلية على تمييز الأصوات التي تنتمي إلى مختلف التيارات والمدارس.

ومن خلال ذلك يستطيع أن يضع رأيا أو تحليلا بسيطا لأي خبر أو مادة موسيقية كانت أو غنائية، بصرية كانت أم صوتية، مباشرة (من خلال المسرح) أو عبر وسائل النقل المتعددة (قنوات فضائية، الأقراص الصورية، الانترنت ... الخ)، كل ذلك بات أن يكون عنوانا للتحليل والتقدير والتخمين وفي النهاية يتم تقييمه ليكون مرتكزا في فهم الحياة الموسيقية، أو يتم استخراجه من المنظومة الخاصة لذائقة وثقافة ذلك المجتمع او الجماعة

وعليه يجب أن يخطو الفنان خطوات ذات استراتيجية مستقبلية مدروسة لأنه سيكون بودقة الاختبار للناس وهم من يحدد استمراره أو عدمه، ومن خلال خبرتنا في ومع الأعلام نجد إن الفنان عليه أن يعتمد على مجموعة من المرتكزات المهمة[25]:-

1-اختيار الزمن المناسب في عمل أنشطته الفنية والذي لا يتقاطع مع مناسبات أخرى لكي لا يتجه الأعلام إلى تلك المناسبات وتكون هذه الأنشطة مهمشة.

2-اختيار المكان المناسب مهرجان، احتفال خاص، قاعة، مسرح، قناة فضائية، جهة رسمية ...الخ، بحيث تتناسب مع نوع النشاط.

3-اختيار الجمهور المناسب الذي يضيف للنشاط ولا يؤثر عليه من حيث مستواه وتقبله لما سيطرح في النشاط.

4-اختيار من سينقل أخبار النشاط بموضوعية اسم الإعلامي وسمعته المهنية أو القناة الفضائية أو ما يدور حول هذا الإطار.

5-عدم تسييس النشاط إلى جانب معين ، وجعله حيادي عام.

6-اختيار الكادر المساعد لمهنية واحترافية لأنه المكمل الأساسي للنشاط (تصوير، صوت، ديكور...الخ).

7-الإعلان عن النشاط قبل زمن مدروس (لا بعيد ولا في نفس اليوم من النشاط) لأنه إذا كانت الدعوة بعيدة سيعمل عامل النسيان، وإذا كان قريب جدا سيتم الاعتذار لارتباط المدعوين بأعمال أخرى.

ما ورد عن الموسيقى عبر المصادر الإعلامية

رغم قدرة وسائل الإعلام الفائقة على الاتصال، فإن بينها وبين الحضارة علاقة تجسدها اللغة التي تعكس حضارة الإنسان ويذهب كثير من الكتّاب إلى أن كل نقص أو قصور يعتري لغة مجتمع ما إنما يعبّر عن مدى تخلفه عن ركب الحضارة، فالخبرة الإنسانية المتراكمة على مرّ العصور تنعكس في اللغة سواء في شكل الكلام العادي أو الكتابة المعروفة أو الرسوم أو النقوش التي تركها الإنسان المبكر على جدران المغارات والكهوف أو الإنجازات المعمارية أو الموسيقية أو الحركية كالرقص والتمثيل الصامت تعبيرا يترجم إلى ألفاظ وتصورات ومفاهيم تنتقل إلى الآخرين.

ونستدل من ذلك أنه لا يعني ارتباط عنصري التعبير والتفكير في عملية التحرير الإعلامي، وأن اللغة هي جوهر الفكر وماهيته حيث تقصر كثيرا في التعبير عن الأفكار والعواطف والانفعالات والحوادث، إنما يعني أن اللغة اللسانية ليست هي الوحيدة التي

يعرفها الإنسان، فهناك لغات غير كلامية تستخدم في التحرير الإعلامي (الفنون عامة) ومن هذا المنطلق يحدث التحول عن طبيعة الإعلام الأساسية من حيث ارتباطه بالتعبير والاتصال إلى مفهومه وماهيته قبل التعرف إلى لغة الحضارة الموسيقية التي تحقق إنسانية الفرد في إطار مجتمع يحمل الإعلام فيه لواء العملية الاجتماعية التي تمكن أفراده من أن يصبحوا كائنات صحية ناتجة وليست رقمية[26].

يشدد (نيكولاس نيغروبونتي)، (Negroponte, 1995) على خاصية أساسية لتقنية الإعلام الحديث مقارنة مع ما سبق من تقنيات. ويعتبر أن ميزة الإعلام الحديث تكمن في ما يقدمه لجهة اعتماده الوحدات الرقمية واستغنائه عن الوحدات المادية والفيزيائية ولجهة توصيل المعلومات بما فيها الكلمات والصور والأشكال الأخرى بشكل رقمي وليس عبر الورق. ويعيد (نيغروبونتي) ميزة الإعلام الجديد وقدرته على المخاطبة الرقمية المزدوجة إلى تطور الشبكات وأساليب التشبيك بين أعداد وفيرة من أجهزة الكومبيوتر، ما أدى إلى تلبية الاهتمامات والرغبات الفردية والعامة. وهذا ما كان مفقودا مع تقنية الإعلام القديم[27].

الفصل الثالث – منهجية البحث

أولا – منهج البحث :

لغرض تحقيق هدف البحث، فقد أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في التعامل مع عينة البحث وتحليل الظاهرة المستهدفة .

ثانيا – مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث بالمقالات المنشورة في جريدة الصباح خلال سنة (2013م)، والتي تصدر في الملحق فنون الأسبوعي، وأحيانا لا ينشر هذا الملحق مقالات موسيقية لعدد من الأسابيع، إذ جمع الباحث عددا من المقالات والتي بلغت (11 مقال)، كمجتمع للبحث .

ثالثا – عينة البحث :

أعتمد الباحث (الطريقة العشوائية البسيطة)، في اختيار عينة البحث، والتي مثلت نسبة (10%) من مجتمع البحث، إذ شملت مقالا واحداً .

رابعا – أدوات البحث :

اعتمد الباحث في مسار بحثه، الادوات الآتية:-

1 – المقالات المنشورة في جريدة الصباح (ملحق فنون) .

2 – المقابلات الشخصية .

3 – الخبرة الذاتية للباحث .

الفصل الرابع – التحليل

النموذج .. بعنوان (هجرة الموسيقيين الى متى – للدكتور وليد حسن الجابري)

ومضمون هذا المقال هو الآتي:

(لقد استولى الغريب على ممتلكات بلدي، بأسلوب مسالم وتلقائي، فلقد استغلوا يتم الفنانين والعوز إلى القبول المرفوض، نعم غادر الوطن عدد هائل من المبدعين في الفن الموسيقي، فتلاقفتهم أيادي تخطط لمصلحة بلادها دون خيانة، نعم استغلوا شبابا يطلبون لأنفسهم حق من حقوقهم الأسيرة وهو الاحترام، تملْكتهم نشوة الحزن ومرارة الفراق .. دون جدوى ..

العشرات من أمهر فرسان النغم، تنازعوا مع الأيام، فغَصّوا بِعَبَرات الدموع في بداية رحيلهم إلى تلك الديار التي طحنت مع أناملهم الشجية قبول الحسد، ثم تحملوا يوما بعد يوم كل الصعاب ، مبدعون كثر غادروا قلوبهم هنا في بغداد تنبض ، وخرجوا جسدا ناشف.

ففي تونس يتبوأ من الموسيقيين العراقيين، فهناك الفنان علي الأمام، صانع العازفين لآلة العود، ومحمد زكي، موسوعة الفلكلور العراقي الذي ما خرج لحن حتى رفع ليسلم عليه، وعبد الكريم بنيان، مجنون التدوين الموسيقي وعبقري الصولفيج وعصبي آلة القانون، وكذلك رياض حسن وسهاد نجم ومحمد حسن وغيرهم .

لقد تأخر الجميع هناك بعيدا، فعطشت لهم كل حواسنا، تبا للبحار والجبال التي تفصل بين أصواتهم المثقفة وحواس أبناء بلدي، ففي أميركا يعيش شيخ الناي الفنان المربي فائق حنا، لقد حزنت كل النجوم التي تلألأت فوق سمائي على هجرة هذا العلم الذي لا يعوض .

مبدعين غادرونا، تعودوا على تلك الأجواء المستقرة لكن قلبهم ليس بمستقر، موسيقاهم ومؤلفاتهم وإبداعهم كلها من بغداد، غادروا وملئوا البلاد العربية والعالمية، وحلْوا في أعلى مواقع ورتب. ففي مصر الفنان الرائد الذي صنع أروع الفنانين العراقيين هو الفنان فاروق هلال، كذلك علم العراق صاحب الألوان التي لا تتغير أبدا، الفنان كاظم الساهر بلا منازع، ومحبوب العود الذي لا يتكبر على أي وتر، فهو يرقص بدموع نهري بلاده الذي لم يفرح على مرّ زمانه هو الفنان نصير شمة مملكة العود .

وصلت الأسباب في أقصى معاناتها فتوجب نحت الفراق، فوصل الإبداع إلى حد أن يتقاتل من أجل العيش أو من أجل الظهور، أو حتى من أجل كسرة خبز وهو بين أهله، فكان سببا في تهدئة بركان الغربة .. ففي الأردن نجد الكثير من العراقيين يحملون مواقع مهمة، وأولهم محمد عثمان العبقري الهادئ قائد الفرقة الموسيقية الأولى في الأردن، وفي هذه الفرقة مجموعة كبيرة من الموسيقيين المحترفين من العراقيين.

أخذ المبدعون يتقاطرون واحدا تلو الآخر، من أجل أن يجدوا مسلكا لثورة إبداعهم المتراكم، فأخذوه إلى خارج الوطن عندما أصبح الوطن أطرش العينين والأذنين، لقد اختاروا الطريق الأنسب فتَعَبّدَ لهم السماء من دون جواز .. ففي الأمارات نجد النسبة الأكبر من الموسيقيين العراقيين يعيشون بأدواتهم وخبراتهم ورونقهم العراقي الأصيل فهناك المايسترو الأول للفرق الموسيقية الشرقية الدكتور فتح الله أحمد والفنان علاء مجيد صاحب العقل الراجح وملم شمل العراقة كذلك بكنيني العرب نوري الجبوري صاحب الخفة في صناعة البسة لعبور شدة الغروب وغيرهم كثر أمثال علي حسن حمود ومحمد أمين مردان وطاهر نادر وليث أنور وعماد رجب وصادق جعفر وزيد وجنيد محمود حمد وغيرهم .

كان الخوف تحت دثار الملابس وكانت بطاقات التعريف الشخصية غير مجدية في التخلص من شرطي لا يشبع يريد الاستفتاح وهذا سبب من عشرات الأسباب التي تتخانق مع كف عمياء لتقتل بلا سبب فيموت الأسلوب ويضيع بريق القميص مع قاذورات الطريق ولا يستخطي الموقف أي سابل كي لا ينال من الأمانة كما ينال الشحاذ الصادق فهذا من أهم الأسباب التي بعدت الأحباب . ففي سورية نجد أعداد هائلة من أروع الموسيقيين المهمين لا يمكن أن نحصيهم فيعتب آخرون وفي لندن العراقي المغترب الفريد جورج عازف العود ذات أسلوبه المختلف عن المألوف وهو يجول العالم بآلته المنقوشة بزخارف أثرية بغدادية ونجد الفنان المبدع فراس خير الله هو الآخر ينشر عراقيته بعوده وتراث مملكته الصوفية ومحمد قيس وعلاء الحركاني وآخرين .

غادرنا الأغلبية من أجل الأمان ، قبلوا الذلة والإهانة في بادئ الطريق وصارت حديقة منزلي خالية من أي صديق غادر الجميع بلا عودة ففي هولندا محمد حسين كمر ووسام أيوب و عملاق القانون جميل محمد علي وصفاء جبار وآزاد عمر وستار جبار وفرات حسين قدوري وآخرون .

أعدادا كبيرة من الموسيقيين حصلوا على مراكز ومواقع فعالة في تلك البلدان وهذا ليس بكبير على ممتلكاتهم ومؤهلاتهم الخارقة في الأداء الفردي الآلي وقيادة وإدارة الفرق الموسيقية ففي المانيا تكونت فرقة موسيقية محترفة تقوم بأداء أصعب القوالب الموسيقية والتكنيكية ألتقيتهم العام الماضي في برلين يقودها عازف العود الكبير رآئد خوشابا، وعازف السنطور قاسم محمد وعازف الجوزة أنور أبو دراغ وعازف الرق صفاء جبار وعازف الناي رغيد وليم وهم يحملون صفة الاحتراف كمجموعة معترف بها موسيقيا في جميع أنحاء أوربا .

وهكذا العالم يغص بعراقية حقيقية صادقة في الموسيقى ففي السويد غسان الرحال وشقيقته وهم يشكلان ثنائي رائد في تراث العراق وفي هنكاريا نتابع الفنان عمر منير بشير يستنسخ أباه ليمتد بعراقيته إلى كل العالم، وسمير حسين قدوري أيضا مجنون آلة الجلو فهو يعتبر من أمهر العازفين في العالم وعازف الجوزة المحترف وسيم فارس الذي خرج عن واقع المحدودية وعزف باللامعقول إلى أصعب أسلوبية الأداء وهناك في باريس التي أحتضنت مبدعين شباب على آلة البيانو لتنحت بهم معجزات الموسيقى أمثال سنا سهيل وزينة وعباس وشقيقه حسين وعازف الكمان زيد عصمت والعازف الأول في العالم (آرام زالسيان) وهو يحمل منصب (الكونسر ماستر) في أعظم أوركسترا في باريس وغيرهم .

لقد تأخر الجميع في بلاد الأغراب وأخشى أن أتحسر على هذا اليوم أتمنى أن لا يطول طَرَشي عن مبتغى أناملهم فأشارك ممن يسمع سعادة لا تغدوها أي سعادة، حتى في اليابان فهناك زميلتي ندى شاهين استاذة آلة الناي مع زوجها الياباني (يوشيهارو) .

هذه الأرشفة المختصرة بحق الموسيقيين المهاجرين هي ليست متكاملة فيوجد بعددهم من المطربين يحلون ضيوفا في كل بلاد العالم. نتمنى أن يعود هذا الكم الإبداعي إلى بيئته الأصلية ، ليساهم في بناء بلد يبدأ من الرماد ، نطمح أن يكون بلدا فيه عنوان أصلي. هاجروا جميعا وحضوا باستقبال جيد فلنستقبلهم بجدية.. هناك عند الأغراب يُقَدم لهم دعما ماديا وفنيا وإنسانيا.. هيا بنا.. فهم لم يطلبوا من بلادهم سوى الاحترام.. الطيور لا تعشعش في حدائق الصياد ...عراقيون يملئون البلاد العربية والعالمية، إذا عادوا لعشهم الأصلي سينسجون في العراق أجمل قوس قزح في أكبر كوكب) .

وينتهي المقال ..

التحليل:

يرى الباحث أن هذا المقال فيه من الشعور بالمسؤولية اتجاه عددا من المحترفين في الثقافة الموسيقية والغنائية الذين يحتلون مراكز مهمة في تمثيلهم للثقافات الأجنبية، من دون حاجة وطنهم الأم بما يقدموه ونحصد تلك الجغرافيات الغريبة عنهم بالحفاوة والاستمتاع وتطوير مجتمعاتهم بما كسبوه من احتضان هذه القدرات المهمة والاستفادة منهم في تقديم مناهجهم الفكرية لتدريس الأجيال الأخرى من تلك البلدان .

يقوم الإعلام في هذا المقال دور هام في تكوين الصور اللغوية الحضارية، فيتحرك الذات أتجاه المجتمع نحو العصرية، فيبدأ في الاعتماد على الوسائل المتوفرة من الأسماء المجتهدة في الفنون الموسيقية، مما يؤدي إلى تجميع حصيلة كبيرة من القراء عن الأشخاص المعنيين وغير المعنيين، فالصحف والمجلات والإذاعة يتعين عليها تقرير ما تبلغ عنه عملية اختيار من تكتب عنه أو تسلط عليه الأضواء، أو ما يقتطف من أقواله أو ما تسجله من حوادث، وتتحكم هذه العملية فيما يعرفه الناس أو يتحدثون عنه وهو أمر له دلالته بالنسبة للغة الحضارية، إذ أصبح الإعلام السمة المميزة للعصر، وأضحى تأثيره في حياتنا واضحا لا يستطيع معه أي فرد في أي ركن من أركان الدنيا أن يتجنبه، إنه يصنع العقول يحركها يغير اتجاهات الأفراد ويوجههم إلى حيث يشاء، بل هو يصنع الأحداث.

يبدو أن هذه المواصفات الإعلامية في رسم الصورة اللغوية وتحديد عددا من الأسماء بين السطور، نجح الكاتب في شدّ القارئ للتتبع بين قراءة الصورة الوصفية المجازية الغير مباشرة، وبين الأسماء الأساسية وأخرى يبحث عنها القارئ، ففي هذا المقال يخطو الكاتب بنجاح الشعوب والدول إلى الأمام، تلك مهمة الإعلام، أما أن يخطو إلى الوراء والتخلف، أو الثبات ومعالجات الحالات بطريقة وطنية انسانية راقية. فالتخطيط هو السمة المميزة للحياة وعكسه يسمى الفوضى، فالإنسان يحدد هدفا ويدرس كافة الإمكانيات المتاحة والقوى المتوفرة لديه، ويرسم خطة يقوم بتنفيذها على طريق بلوغ ذلك الهدف، وهذا هو أساس التخطيط، والتخطيط يرتبط بالضرورة بأناس يملكون الوعي والمعارف والتجارب والمهارات والوسائل، والتخطيط يعني الحاضر والمستقبل، ويعني وضع خطة بعد القيام بدراسات مستفيضة قبل البدء في تنفيذ أي من المشروعات الاقتصادية أو التعليمية أو التربوية أو الإنتاجية أو الثقافية أو السياسية أو السكانية أو

العمرانية أو الإعلامية أو أي مشروع يخدم الحاضر ويعمل من أجل المستقبل في كافة المجالات مع حشد كافة الإمكانيات المتاحة اللازمة للتنفيذ بنجاح والوصول إلى الأهداف أو النتائج المرجوة، والسابق التخطيط لها.

الفصل الخامس

النتائج والاستنتاجات – والتوصيات والمقترحات – وقائمة المصادر

النتائج

من خلال فِهم المحتوى للنموذج الخاضع للتحليل، (هجرة الموسيقيين الى متى)، نستدل أن الإعلام هو الذي يرسم اليوم ما يمكن أن نطلق عليه بالخريطة الإدراكية الوجدانية للشعوب، فتبرز شعوب مستنيرة متكاملة الشخصية لها فعالياتها وتحقق ذاتيتها ووجودها، او تخلق شعوبا تعاني من الخواء الوجداني والإدراكي أمام ضغوط توجهات إعلامية تسعى إلى تجريد الأفراد من هويتهم وانتماءاتهم وقيمهم ومعتقداتهم وثقافتهم الذاتية.

ونستنتج أيضا، أن ليست كل الأصوات صالحة للاستخدام، فمنها ما يساهم في التثقيف وبناء الفكر، ومنها ما يعتبر لهوا ولغوا، يهدم الفكر ويشوه الثقافة، لذا على العامة من الناس، أن تميز ما بين الصفتين والى ماذا يصغي، وأن يكون منصف في إطعام أذنه التي تحمل أعظم لسان لتغذي منظومته العقلية، وأن يميز بين الأعمال الفنية الموسيقية وأن يعرف صفة كل منها، فالتذوق الموسيقى، يتغير بين الأفراد بحسب متبدلات الحياة وتقلباتها الثقافية والفكرية، وهذا التغيير طبيعي جراء المدخلات الصوتية المتكررة من مصادر الحياة الجديدة، فالدراسة الأكاديمية لمناهج الموسيقى والاستفادة من المختصين، تساعد على فهم تلك المتبدلات الحياتية الصوتية التي تيسر عملية الفهم والاستيعاب وتميز المادة الموسيقية الجادة.

ونستنتج أن الإعلام في تناوله الموسيقى الجادة، هي حالة صحية مبتغاها البناء في حوض الحقيقة النبيلة، بكون الموسيقى الصادقة الهادفة، هي نوع يحمل مواصفات فكرية وذوقية جميلة وذات صلة بحدث مهم أو تعبّر عن حالة مهمة، أو لها ربط أو صلة بمعنى إنساني قيّم، لأن الوعي يسموا ويعلوا بحسب ما يتلقاه من الفكر والفن والعِلم، لذا علينا أن لا نخلط بين عناوين الموسيقى الرئيسة، فمنها موسيقى المناسبات ذات العلاقة بالترفيه، ولا سيما ما يبتعد عنها النظام العلمي المنهجي، وبين الموسيقى الجادة ذات الخصائص

والسمات والملامح الأكاديمية التي تدغدغ العقل فتحاوره بمنطق مفيد. كما وتنعكس فكرة التمايز العقلاني حتى على احترام الكثير من الحالات فتكون طافية على شخصية الفرد الذي يرتوي من الموسيقى الجادة فتدخل في جمالية الروح واختيار ما يتناسب مع المنطق والمناخ العام.

الاستنتاجات

بالاعتماد على نتائج البحث، يستنتج الباحث أن الفنان الفطري يختلف عن الأكاديمي، على أقل تقدير من حيث القدرات على تمييز قواعد المسؤولية الإعلامية التثقيفية للفن الموسيقي، لذلك نجد الفنانين التقليديين الذين تداولوا الموسيقى بالفطرة وبحسب الرغبة الحسية، لا يقيمون اعتبار إلا لما هو راقص من الفنون الغنائية الشعبية. كما ولم يكن لمناخ الإعلام السائد في الحياة الماضية وجود لمثل هذا النمط الإعلامي الذي يعتمد على الصراع وطرح السموم الصوتية والثقافات المهدمة لبعض الحضارات المستَهدَفة، من قبل جهات مفادها تغيير تلك البيئات المستقرة، وهذا هو ما منتشر في زماننا الجديد الذي يتقاطع مع البارود والسلاح المتقدم. فالإعلام اليوم هو أقوى من سلاح الروتين الذي بات يدفع مبالغ باهظة داخل صفقة الربح والخسارة، الإعلام الجديد هو خليط من التخطيط البارد الذي يتحكم بدافعية تحريك وتحنيط وتفتيت كل السواتر السياسية والثقافية، وفق متطلبات ومعايير مدروسة لتحقيق الهدف، هذا ما يمكن الشعور به عندما تتابع الصراع بين الموسيقى الجادة التي مفادها تغيير الذوق والأخلاق نحو السلامة والتهذيب واحترام الحياة الإنسانية، مقارنة مع تلك السموم المدعومة من قبل أنابيب مالية يقودها أفراد متحكمة بكل ما يمكن التحفظ منه، وهي تطمح لتنحيف الأخلاق وتقليص الانتمائية للذات، واللامبالاة نحو بناء مجتمع مترابط تقوده القوانين النبيلة لتلك الأرض المدورة. ذلك الصراع الموجود بين تلك التيارات والمبطن بتكتيك مؤدب ومنمق، يحتاج إلى دراسة حقيقة جادة من قبل المفكرين الذين هم داخل بودقة الاستهداف، والاستعانة بذوي التخصصات لتحديد ما هو فاسد منه، لإدخاله عمليات الاستطباب ومعالجته بعلمية وروية وبنفس المستوى الاستهدافي، مع كيفية توظيف الحصانة والتناور، لتقليص الخسائر من صفوف الأجيال المتأثرة والتي تميل نحو الأسهل من بين مجموعات الأغراء، وتوفير ذلك الأسهل وفق معايير نفسية وجمالية خالية وحثه وفق منطق مقبول.

التوصيات

يوصي الباحث الآتي:

1- الاهتمام بموضوعات الأعلام والموسيقى وتعميق العلاقة بينهما .

2- رفد الأعلام وعلى مستويات محلية وعربية وعالمية، بكل ما هو جديد من الأنشطة والنتاجات الشخصية والعامة .

3- عمل هيكلة إعلامية منتظمة، يعتمدها الموسيقي في اختيار صحيح لمجموعة من الأسماء التي تساهم في ثقافاتها وحرفيتها الإعلامية، على توصيل المنتج الإعلامي الى عامة الناس.

المقترحات

يقترح الباحث وفق النتائج والاستنتاجات على الآتي:

1- تسليط الضوء على واقع الإعلام العربي والغربي في الفنون الموسيقية عموما .

2- عمل دراسات تكميلية بما يتعلق والأعلام الموسيقي الغنائي، بكونه موضوعا مهما يرتبط بالواقع الزماني والمكاني.

3- التداخلات الفكرية بين المحطات الإعلامية على أساس التكنولوجيا الحديثة.

الهوامش:

(1) ينظر: بسام بركة: معجم اللسانية، بيروت: (د.ن)، 1985، ص 211.

(2) ينظر: الفيروز بادي: القاموس المحيط، ، الطبعة 3، بيروت: (مؤسسة الرسالة) 1993م، ص 583.

(3) ينظر: النورجي، احمد خورشيد: مفاهيم في الفلسفة والاجتماع، بغداد: (دار الشؤون الثقافية)، 1990م، ص 91.

(4) ينظر: ابراهيم زكريا: مشكلة البنية، القاهرة: (دار مصر للطباعة)، ب.ت.

(5) ينظر: المسدي، عبد السلام: قاموس اللسانيات، طرابلس: (الدار العربية للكتاب)، 1984م، ص 175.

(6) ابن منظور: لسان العرب، المجلد الأول، القاهرة: (دار المعارف)، 2003م، ص 372 .

(7) الهاشمي، احمد: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، بغداد: (مكتبة المتنبي)، 1979م، ص91 .

(8) حسين علي محفوظ: قاموس الموسيقى العربية، بغداد: (صدر بمناسبة انعقاد مؤتمر بغداد الدولي للموسيقى، دار الحرية للطباعة)، 1977م.، ص ص142 -160 .

(9) الدليسي، عبد الكريم: الموسوعة الموسيقية رحلة فنية، بيروت: (دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر)، د.ت، ص8.

(10) لويس معلوف: المنجد في اللغة والاعلام، الطبعة 31، بيروت: (دار المشرق) ،د.ت، ص475 .

(11) الرجب، هاشم محمد: المقام العراقي، بغداد: (منشورات مكتبة المثنى)، 1983م، ص32 .

(12) ينظر: الجابري، وليد حسن: القوالب العربية، ملزمة دراسية للمرحلة الثانية، بغداد: (كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون الموسيقية)، 2012م، ص3 .

(13) ينظر: طارق حسون فريد: تاريخ الفنون الموسيقية منذ نشأتها إلى نهاية القرن السادس عشر، بغداد: (مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر)، 1990م، ص61.

(14) ينظر: صبحي أنور رشيد: مدخل إلى تاريخ الغناء العربي، الطبعة الأولى، ألمانيا: (منشورات دار علاء الدين)، 2000م، ص41.

(15) ينظر: الأسد، ناصر الدين: القيان والغناء في العصر الجاهلي، الطبعة الثانية، القاهرة: (مطابع دار المعارف)، 1969م، ص121.
(16) ينظر: سماح حسن فليح حسن: اللحن والايقاع في الموشح الغنائي العربي، رسالة ماجستير، غير منشورة، بغداد: (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون الموسيقية)، 2002 م، ص9.
(17) ينظر: شوقي ضيف: الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر بني أميّة، القاهرة: (الطبعة الرابعة، دار المعارف)، 1979م، ص51.
(18) ينظر: العلاف، عبد الكريم: الطرب عند العرب ، الطبعة الثانية، بغداد: (مطبعة أسعد)، 1963م، ص12.
(19) ينظر: فارمر، هنري جورج: تاريخ الموسيقى العربية، ترجمة حسين نصار، القاهرة: (دار الطباعة الحديثة)، 1956م، ص111.
(20) ينظر: سماح حسن فليح حسن: مصدر سابق، ص14.
(21) ينظر: شوقي ضيف: مصدر سابق، ص112.
(22) ينظر: البكري، عادل: صفي الدين الأرموي مجدد الموسيقى العباسية، بغداد: (وزارة الثقافة والفنون، دار الحرية للطباعة)، 1978م، ص47.
(23) محمد إسماعيل: مقابلة شخصية، بغداد: (الوزيرية، جريدة الصباح)، 22/6/ 2015م .
(24) علي حمود الحسن: مقابلة شخصية، بغداد: (الوزيرية، جريدة الصباح)، 22/6/ 2015م .
(25) سامر المشعل: مقابلة شخصية، بغداد: (الوزيرية، جريدة الصباح)، 22/6/ 2015م .
(26) محمد إسماعيل: مقابلة شخصية، بغداد: (الوزيرية، جريدة الصباح)، 22/6/ 2015م .
(27) علي حمود الحسن: مقابلة شخصية، بغداد: (الوزيرية، جريدة الصباح)، 22/6/ 2015م .

المصادر والمراجع

1. ابراهيم زكريا: مشكلة البنية، دار مصر للطباعة، القاهرة: ب.ت.
2. ابن منظور: لسان العرب، المجلد الأول، القاهرة: (دار المعارف)، 2003م .
3. النورجي، احمد خورشيد: مفاهيم في الفلسفة والاجتماع، بغداد: (دار الشؤون الثقافية)، 1990م.
4. الأسد، ناصر الدين: القيان والغناء في العصر الجاهلي، الطبعة الثانية، القاهرة: (مطابع دار المعارف)، 1969م .
5. بسام بركة، معجم اللسانية، بيروت: (ب. ن)، 1985م .
6. البكري، عادل: صفي الدين الأرموي مجدد الموسيقى العباسية، بغداد: (وزارة الثقافة والفنون، دار الحرية للطباعة)، 1978م .
7. الجابري، وليد حسن: القوالب العربية، ملزمة دراسية للمرحلة الثانية، بغداد: (كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون الموسيقية)، 2012م .
8. حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: (الدار اللبنانية المصرية)، 2001م .
9. حسين علي محفوظ: قاموس الموسيقى العربية، بغداد: (صدر بمناسبة انعقاد مؤتمر بغداد الدولي للموسيقى، دار الحرية للطباعة)، 1977م .
10. الدليسي، عبد الكريم: الموسوعة الموسيقية رحلة فنية، بيروت: (دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر)، د.ت .
11. الرجب، هاشم محمد: المقام العراقي، بغداد: (منشورات مكتبة المثنى)، 1983م .
12. سماح حسن فليح حسن: اللحن والايقاع في الموشح الغنائي العربي، رسالة ماجستير، غير منشورة، بغداد: (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون الموسيقية)، 2002 م .
13. شوقي ضيف: الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر بني أميّة، القاهرة: (الطبعة الرابعة، دار المعارف)، 1979م.
14. صبحي أنور رشيد: مدخل إلى تاريخ الغناء العربي، الطبعة الأولى، ألمانيا: (منشورات دار علاء الدين)، 2000م.

15. طارق حسون فريد: تاريخ الفنون الموسيقية منذ نشأتها إلى نهاية القرن السادس عشر، بغداد: (مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر)، 1990م .
16. عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد، دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة، الدانمارك: (مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة)، 2007م .
17. المسدي: عبد السلام: قاموس اللسانيات، طرابلس: (الدار العربية للكتاب)، 1984م .
18. العلاف، عبد الكريم: الطرب عند العرب، الطبعة الثانية، بغداد: (مطبعة أسعد)، 1963م .
19. فارمر، هنري جورج: تاريخ الموسيقى العربية، ترجمة حسين نصار، القاهرة: (دار الطباعة الحديثة)، 1956م .
20. الفيروز بادي: القاموس المحيط، الطبعة3، بيروت: (مؤسسة الرسالة)، 1993م .
21. لويس معلوف: المنجد في اللغة والاعلام، الطبعة 31، بيروت: (دار المشرق)، د.ت .
22. الهاشمي، احمد: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، بغداد: (مكتبة المتنبي)، 1979م .

المقابلات الشخصية

1. سامر المشعل: مقابلة شخصية، بغداد: (الوزيرية، جريدة الصباح)، 6/22/ 2015م .
2. علي حمود الحسن: مقابلة شخصية، بغداد: (الوزيرية، جريدة الصباح)، 6/22/ 2015م .
3. محمد إسماعيل: مقابلة شخصية، بغداد: (الوزيرية، جريدة الصباح)، 6/22/ 2015م .

Abstract

The Integrated Media Planning is the planning that takes into consideration from the beginning, media work unit in all its forms with the exploitation of all media and communication channels and its human and material elements and make it in the top strategy service for all people. So the media in the arts culture generally and music especially is one of the most dangerous correspondences and it's difficult to create an integrated coherent social life without it, and this means that there is a strong relationship between the media and the civilization language.

This research included a variety of topics that deal with media reality in the music and the Iraqi singing, and the researcher adopted on the music topics published by the AL SABAH newspaper in the weekly art annex musical topics, and adopting by 10% on the research community which is 11 articles. The researcher has depended on research methodology in the descriptive analysis and then reach to results and conclusions and accordingly, the researcher placed a number of recommendations and suggestions and finally sources and references.